لمن يتساءل إن كنت حياً.. فيديو جديد لبريغوجين يشعل زوبعة

روسيا تحبط هجمات جديدة وأوكرانيا تخطط لبلوغ القرم بعد تقدم قواتها بالجنوب

من الفيديو الجديد لقائد فاغنر

الجيش الأوكراني يطلق صواريخ باتجاه مواقع روسية في محور زاباروجيا

قصف مدفعي

«وكالات» : أعلنت روسيا أنها أحبطت أمس الخميس هجمات أوكرانية جديدة بطائرات مسيرة وصواريخ، في حين قال مسؤول أوكراني إن قوات بلاده تتطلع للوصول إلى حدود شبه جزيرة القرم بعد إحرازها تقدما في الجبهة الجنوبية.

وقال عمدة موسكو إن الدفاعات الجوية أسقطت صباح أمس طائرة مسيرة كانت تحلق باتجاه موسكو بدون وقوع خسائر.

ونقلت صحيفة «كومرسانت» الروسية عن موقع إلكتروني لتتبع الرحلات الجوية أن أكثر من 40 رحلة تأخرت صباح أمس في مطاري فنوكوفو ودوموديدوفو بالعاصمة الروسية، بدون تحديد سبب التأخير.

ولاحقا، أعلنت وزارة الدفاع الروسية أن قواتها أسقطت طائرة مسيرة أوكرانية حاولت تنفيذ هجوم في منطقة بريانسك بالقرب ن الحدود مع أوكرانيا.

بدورها، قالت سلطات القرم إن الدفاعات الجوية أسقطت الليلة الماضية صاروخا أوكرانيا مجنحا شرق شبه الجزيرة التي ضمتها روسيا إليها عام 2014.

وأضافت السلطات أن شظايا الصاروخ تسببت في ضرر بأحد خطوط الكهرباء ذات الضغط العالي.

ويأتي ذلك بعد يوم شهد هجمات أوكرانية واسعة بالمسيّرات استهدفت مناطق عدة في شمال غرب روسيا، بما في ذلك قصف طائرات نقل عسكرية في مطار بسكوف.

واستؤنفت أمس حركة الملاحة الجوية بمطار بسكوف بشكل طبيعي، وفق الوكالة الفدرالية الروسية للنقل الجوي.

ورداً على هجمات، أعلنت موسكو أن قواتها استهدفت مراكز للقيادة والاستخبارات الأوكرانية، وذلك بعد ساعات من شنها هجوما بالمسيّرات والصواريخ على كييف وُصف بأنه الأعنف منذ الربيع الماضي.

وفي الآونة الأخيرة، تصاعدت الهجمات الأوكرانية بالمسيرات على موسكو، واضطرت السلطات الروسية مرارا لوقف حركة الملاحة مؤقتا في مطارات العاصمة.

وتعليقا على الهجمات التي استهدفت الأربعاء مطار بسكوف قرب حدود إستونيا ولاتفيا وبيلاروسيا على بعد حوالي 800 كيلومتر من أوكرانيا، قال مستشار الرئاسة الأوكرانية ميخائيل بودوليك على منصة «إكس» إن «الحرب تقترب أكثر فأكثر من روسيا، ولا يمكن إيقافها».

من جهته، قال وزير الخارجية الأوكراني دميترو كوليبا أمام دبلوماسيين فرنسيين خلال زيارته لباريس إن التقدم الذي أحرزه الجيش الأوكراني في مقاطعة زاباروجيا (جنوب شرق) يفتح له الطريق باتجاه حدود القرم.

وأضاف كوليبا «من خلال ترسيخ وجودنا في أطراف (قرية) روبوتين، نفتح الطريق إلى توكماك وأخيرا ميليتوبول وحتى الحدود (الإدارية) للقرم».

وكان الجيش الأوكراني أعلن الاثنين أنه سيطر على قرية روبوتين الإستراتيجية، لكن الجيش الروسي لم يؤكد ذلك، وتحدث عن معارك عنيفة لا تزال تدور في المنطقة.

وتعد توكماك بالإضافة إلى ميليتوبول وبرديانسك الواقعتين على بحر آزوف من المدن الرئيسية في الجزء الخاضع للسيطرة الروسية في مقاطعة زاباروجيا.

وفي الجبهة نفسها، أعلنت هيئة الأركان الأوكرانية أمس الخميس أن قواتها واصلت عملياتها الهجومية باتجاه ميليتوبول وحصّنت المواقع التي سيطرت عليها.

وفي جبهة دونيتسك (شرق)، أعلنت هيئة الأركان الأوكرانية أن قواتها تحرز تقدما جنوب مدينة باخموت وتعزز مواقعها هناك، وتحدثت عن إحباط هجمات روسية باتجاه مدينتي باخموت وليمان.

وفي الإطار، أعلن الجيش الأوكراني في وقت مبكر أمس الخميس أن 6 طيارين وجنود لقوا حتفهم الثلاثاء على متن مروحيتين من طراز مي- 8 خلال تنفيذ مهام حول باخموت الخاضعة للسيطرة الروسية منذ مايو الماضي.

وقال موقع «أوكرانينسكا برافدا» الإخباري إن الحادث وقع بالقرب من مدينة كراماتورسك غرب باخموت، مشيرا إلى أن المروحيتين دمرتا بالكامل وعثر على جثث الطيارين في الموقع.

في غضون ذلك، وصف ألكسندر غروشكو، نائب وزير الخارجية الروسي، تصريحات باريس بشأن إمكانية تقديم ضمانات أمنية لأوكرانيا بأنها خطوة ستؤدي إلى مزيد من التصعيد.

وقال غروشكو في مقابلة صحفية إن توفير ضمانات أمنية لأوكرانيا خطوة من شأنها أن ترفع مستوى مخاطر ما وصفها بحرب الغرب الهجينة على روسيا.

ودعا المسؤول الروسي الفرنسيين إلى أن يفهموا أن هذا الأمر ينطوي على مخاطر متزايدة لأمن فرنسا نفسها، قائلا إن الغرب يدرك مخاطر المواجهة المباشرة مع روسيا.

وفي وقت سابق، قالت وزيرة الخارجية الفرنسية كاترين كولونا إن موضوع الضمانات الأمنية لأوكرانيا من فرنسا قيد المناقشة.

من جانبه، قال مسؤول السياسة الخارجية في الاتحاد الأوروبي جوزيب بوريل الأربعاء إن الاتحاد سيبحث سبل توفير الضمانات الأمنية لأوكرانيا على المدى البعيد وليس فقط الآن خلال الحرب.

وأضاف بوريل أنه ناقش مع وزراء دفاع الاتحاد الأوروبي الدعم طويل المدى لأوكرانيا.

وفيما يتعلق بالمساعدات العسكرية، ذكرت مجلة ديرشبيغل أن ألمانيا زودت أوكرانيا بـ10 دبابات إضافية من طراز ليبارد 1، وكذلك منظومة المراقبة الجوية «تي آر إم إل» -التي تستخدم في منظومة الدفاع الجوي «إيريس»- إضافة إلى ذخائر ومستشفى ميداني و16 مسيّرة للاستطلاع.

على صعيد آخر، ذكر موقع «أوكرانينسكا برافدا» أن البرلمان الأوكراني قد يصوت على إقالة وزير الدفاع أوليكسي ريزنيكوف الأسبوع المقبل.

من جهة أخرى قال الجيش الأوكراني الأربعاء إن 6 جنود لقوا حتفهم على متن مروحيتين خلال «تنفيذ مهام» في شرق البلاد. وفي حين أعلنت روسيا قصف أهداف للقيادة والمخابرات الأوكرانية، تعرضت كييف لهجوم روسي وُصف بالأعنف منذ الربيع الماضي.

ولم يشر الجيش الأوكراني إلى ما حدث تحديدا للمروحيتين، وهما من طراز «مي8-» المستخدم على نطاق واسع.

من ناحية أخرى موجة أخرى من التكهنات أشعلها مقطع مصور جديد انتشر مؤخراً لقائد مجموعة فاغنر الروسية، يفغيني بريغوجين.

فقد زادت الطريقة «المتكتمة» التي دفن بها الرجل البالغ من العمر 62 عاماً يوم الثلاثاء الماضي، الطين بلة، وأثارت العديد من التكهنات بين أتباعه.

وظهر بريغوجين في الفيديو القصير الذي نشرته قناة «جريزون» التي لها صلات بفاغنر على تطبيق تليغرام، وهو يقول: «بالنسبة لمن يتساءل إن كنت على قيد الحياة أم لا، فأنا في إفريقيا والآن عطلة نهاية الأسبوع».

كما طمأن من يتتبع أخباره من أصحاب الفضول أنه على ما يرام، قائلا «بالنسبة للذين يحبون مناقشة مسألة القضاء عليّ أو أموري الخاصة، وما أكسبه.. فأقول: كل شيء على ما يرام»، وفق ما أفادت رويترز.

إلا أنه لم يعرف موقع أو تاريخ التسجيل الذي صور في سيارة تتحرك على ما يبدو.

لكن الملابس التي ظهر فيها فضلا عن الساعة التي ارتداها في يده اليمنى، تطابق المظهر الذي بدا فيه في تسجيل سابق نشر في 21 أغسطس، زاعما أنه في إفريقيا أيضا.

إلا أن الأهم في التصريحات التي حملها الفيديو الذي انتشر حديثاً، أنها تؤكد إدراك بريغوجين للمخاطر التي كانت تحدق بحياته.

وكانت «فاغنر» أعلنت، الثلاثاء، أن جنازة قائدها أُقيمت بحضور عدد محدود في مقبرة على مشارف مدينة سان بطرسبرغ مسقط رأسه بعدما لقي حتفه في حادث تحطم طائرة الأسبوع الماضي.

كما ذكرت الخدمة الإعلامية للمجموعة في منشور مقتضب على تليغرام أنه «جرى توديع يفيغيني فيكتوروفيتش في تجمع محدود»، لافتة إلى أنه يمكن لمن يودون وداعه زيارة مقبرة بروخوفسكوي.

وتتناقض تلك الجنازة التي أقيمت على نطاق محدود تماما مع أسلوب بريغوجين الصارخ في الدعاية لنفسه على مدى الأشهر الماضية.

فيما أشارت وسائل إعلام محلية إلى أنها كانت رغبة أسرته.

لكن الأكيد أن تلك الجنازة بحسب مراقبين، تتماشى مع رغبة الكرملين الذي لم يرد تحويل تلك الجنازة إلى حدث واسع النطاق لدعم بريغوجين الذي نال احترام البعض في روسيا، بعد مشاركة قواته في أشرس معارك الحرب في أوكرانيا، وانتقاد أخطاء الجيش الروسي وقياداته علنا.

يذكر أن الرجل الذي كان يلقب يوما بطباخ بوتين (الرئيس الروسي فلاديمير بوتين) قتل في تحطم طائرة يوم 23 أغسطس بعد شهرين من شن تمرد فاشل، في أكبر تحد لحكم الرئيس الروسي منذ وصوله إلى السلطة في 1999.

كما قتل أيضا مسؤولان كبيران في فاغنر، وأربعة من الحرس الشخصي لبريغوجين، وثلاثة من أفراد طاقم الطائرة التي تحطمت شمالي موسكو.

من جهة أخرى منذ الخريف الماضي لم يتوقف الحديث عن الهجوم الأوكراني المضاد، سواء بالإيجاب أم بالسلب.

منذ الخريف الماضي لم يتوقف الحديث عن الهجوم الأوكراني المضاد، سواء بالإيجاب أم بالسلب.

وقال إنهم يبصقون في وجه الجنود الأوكرانيين عند انتقادهم للجنود، على حد وصفه، وعليهم «أن يصمتوا»، وفق تعبيره.

كما تابع أن انتقاد الوتيرة البطيئة للهجوم المضاد يعني البصق في وجه الجندي الأوكراني الذي يضحي بحياته كل يوم ويتقدم ويحرر كيلومترا تلو الآخر من الأراضي الأوكرانية، موصياً جميع المنتقدين بأن يصمتوا، وأن يأتوا إلى أوكرانيا ويحاولوا تحرير سنتيمتر مربع واحد بأنفسهم، بحسب تعبيره.

أتت هذه التطورات في وقت أعلنت فيه أوكرانيا، الأسبوع الماضي، احتدام القتال على طول خط المواجهة وإحراز «بعض النجاح» في دفع القوات الروسية بإحدى مناطق جنوبها الشرقي.

وعلى الرغم من أن القوات الأوكرانية كانت حققت نجاحات متزايدة منذ بدء الهجوم المضاد الذي طال انتظاره في يونيو الماضي، إلا أن دولا غربية عديدة انتقدت تصرفات كييف.

إلى أن أقر مسؤولون من أوكرانيا بأن التقدم كان أبطأ من المأمول وعرقلته الدفاعات الروسية القوية، وكذلك نقص إمدادات الأسلحة.

الجيش الروسي

الدمار في أوكرانيا